

## 51 من 19 | شرح كتاب التوحيد (حلقات إذاعية) | لبس

### الحلقة | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب التوحيد للامام وجدد محمد بن عبد الوهاب رحمة الله له الدرس الخامس عشر بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على قائد الغر المحجلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه - 00:00:00

اجمعين. مرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في درس من دروس شرح كتاب التوحيد ضيفنا في هذا الدرس هو فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة - 00:00:26

وهذا الكتاب المبارك لكتاب التوحيد لشيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب الشیخ صالح اهلا ومرحبا بكم حيث سنتستمر ان شاء الله في شرح بقية الاحاديث. حياكم الله. حياكم الله وبارك فيكم. بقي - 00:00:45

احاديث في هذا الباب باب من الشرك لبس الحلقة والخيط ونحوهما لرفع البلاء او دفعه ولابن ابي حاتم عن حذيفة انه رأى رجلا في يده خيط من الحمى فقطعه. وتلا قوله - 00:01:04

تعالى وما يؤمن اكثراهم بالله الا وهم مشركون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اهله واصحابه اجمعين وهذا الحديث فيه ان حذيفة - 00:01:23

ابن اليمام الصحابي الجليل وابوه صحابي فهو صحابي وابن صحابي وحذيفة هذا هو امين سر الرسول صلی الله عليه وسلم وهو الذي حذر من الفتنة وسأل النبي صلی الله عليه وسلم عنها - 00:01:44

خوفا من الواقع فيها قال رضي الله عنه كان الناس يسألون رسول الله صلی الله عليه وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة ان يدركني وفي هذا الحديث انه - 00:02:09

رأى رجلا يلبس تميمة فقطعها وتلا هذه الآية وهي قوله تعالى وما يؤمن اكثراهم بالله الا وهم مشركون والتتميمة خرزات يعلقونها على الاولاد او على غيرهم اتقون بها العين بزعمهم - 00:02:27

فهو اعتقاد بغير الله انه ينفع او يدفع وهذا شرك بالله عز وجل فلما رأى هذه التتميمة على هذا الرجل بادر بقطعها وازالتها عنه ثم تلا هذه الآية وما يؤمن اكثراهم بالله - 00:02:52

الا وهم مشركون استدلالا بها على ما فعل من قطعها وازالتها عن هذا الرجل انقادا له من الشرك وانكارا للمنكر وفيه ازالة المنكر باليد لمن يقدر على ذلك فان لم يقدر - 00:03:16

على انكار المنكر باليد فانه ينكره باللسان فان لم يقدر على انكاره باللسان فانه ينكره بقلبه كما صحفى الحديث عن الرسول صلی الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا فليغیره بيده فان لم يستطع - 00:03:40

فليس انه فان لم يستطع بقلبه وذلك اضعف الاعيال وفي رواية وليس وراء ذلك من الاعيال حجة خردل فحذيفة رضي الله عنه لما رأى هذا المظاهر الشركي على هذا الرجل بادر بازالتته - 00:04:01

انكارا للمنكر وتعلينا للتوحيد وتحذيرا من الشرك وهذا هو واجب العلماء هذا واجب العلماء وفيه انه لا يتمهل في انكار المنكر وازالتها مع القدرة فليبادر بازالة المنكر وقطع دابرها لا سيما - 00:04:22

اذا كان هذا المنكر هو اشد المنكر وهو الشرك بالله عز وجل فانه لا يتماهن في تركه او يوكل الامر الى الاخرين بل يبادر من رأه  
وعنده القدرة على ازالته - 00:04:46

لان هذا فيه انقاد لمن وقع في المنكر لا سيما الشرك انقاد له واعتقال الله من عبودية غير الله سبحانه وتعالى فلو ان العلماء وطلبة  
العلم قاموا بهذا الواجب لما وجد - 00:05:08

المنكر والشرك مجالا في المجتمع. ولم اتجرأ دعوة الضلال الى نشر ضلالهم وتظليل الناس فخذيفة رضي الله عنه بادر بازالة هذا المنكر  
وقطعه وتلا هذه الآية دليلا له على ما فعل - 00:05:29

فقال وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون فهذا حكاية عن المشركين ان الله سبحانه وتعالى اخبر عنهم انهم يؤمنون بالله اي  
يقررون بتوحيد الربوبية فهي توحيد الربوبية وهو الاقرار بالخالق - 00:05:52

وافعاله سبحانه وتعالى لا ينكرها احد لان هذا فطري في النفوس توحيد الربوبية لكنه لا يكفي لابد معه من توحيد الالوهية وهو عبادة  
الله سبحانه وتعالى وتوحيد الربوبية دليل وبرهان - 00:06:15

على توحيد الالوهية وليس توحيد الربوبية كافيا للدخول في الاسلام دون توحيد الالوهية لان توحيد الالوهية لازم لتوحيد الربوبية  
وهو الذي دع特 اليه الرسل. الرسل انما دعوا الى توحيد الالوهية - 00:06:37

ما توحيد الربوبية فهو مستقر في الفطر وفي النفوس وكما ذكر الله عن المشركين لئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله  
ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله - 00:07:00

وغير ذلك من الآيات التي تدل على انهم مقررون لتوحيد الربوبية لكنهم ينكرون توحيد الالوهية ويختلفون الرسل لذلك وما يؤمن  
اكثرهم بالله يعني في توحيد الربوبية فهو ايمان لكنه لا يكفي - 00:07:20

اولا وهم مشركون في توحيد الالوهية يعني هذا الرجل الذي تعلق هذه تميمة او هذا الخيط يقر بتوحيد الربوبية كغيره لكنه واقع في  
توحيد الالوهية وهو اعتقاد ان هذه الحلة او هذا الخيط او هذه التمية - 00:07:45

تدفع عنه الظرر وهذا كما يقول العلماء من الاستدلال بالآيات الواردة في الشرك الاكبر على تحريم الشرك الاصغر لان الشرك سواء كان  
اكبر او اصغر منكر والشرك الاصغر وسيلة الى الشرك الاكبر ولو ترك الناس يقعون - 00:08:08

في هذه الامور جرهم ذلك الى الشرك الاكبر والى عبادة الاصنام والاشجار والاحجار فالواجب تطهير العقيدة وتبصير المجتمع من هذه  
الامور التي يعتقدون فيها انها تدفع او تنفح والله لم يجعلها اسبابا للنفع ولا اسبابا لدفع الشر - 00:08:32

وانما هم جعلوها من عند انفسهم فالواجب على المسلمين التنبه لهذا الامر العظيم وهو حيطة وحماية عقيدة التوحيد ونفي ما  
يصادها او ينقصها ظادها من الشرك الاكبر او ينقصها من الشرك - 00:09:00

الاصغر مثل تعليق الخيوط ونحوها فان هذا مما لا يتسامل فيه ولا يؤجل بل يبادر لازالته مهما امكن ذلك وهذا واجب عظيم على  
العلماء وعلى طلبة العلم وعلى العوام حتى انهم اذا رأوا شيئا من ذلك فانهم يبلغون - 00:09:21

يبلغون العلماء ويبلغون ولادة الامور على هذا الامر لاجل اه ان يزيلوه. نعم. اه فضيلة الشيخ صالح يعني قد نسأل عن لبس هذه  
المذكورات من اي انواع الشرك من انواع الشرك الاصغر. نعم - 00:09:49

كله من الشرك الاصغر الشرك الاصغر لا يتسامل فيه لانه شرك واذا مات عليه لا يغفر بل يعذب وان كان اصغر وايضا لانه يجر الى  
الشرك الاكبر ان التسامل في الاصغر يجر الى الشرك الاكبر. نعم. طيب يا شيخ لو يعني اعتقد الشخص بانها مؤثرة اه بنفسها دون -  
00:10:08

والله الشيخ صالح اذا اعتقد انها مؤثرة بنفسها دون الله فهذا شرك اكبر لكن اذا اعتقد انها سبب من الاسباب فهذا شرك اصغر  
لان الله لم يجعلها سببا - 00:10:34

ما يكون سبب الا ما جعله الله سببا او اذن فيه الرسول صلى الله عليه وسلم خصوصا في امور العقيدة. نعم شيخنا الكريم قد يحصل  
يعني نفع من لبس الحلقة ويحصل شفاء مثلا للمريض او لهذا الصغير هل يقال بان هذا هو ابتلاء - 00:10:50

اذا كانت هذه الملبوسات ليس لها خاصية طبية وحصل بها نفع فان هذا من باب الاستدراج فلا يغتر بذلك فليبادر بتركها ورفعها والابتعاد عنه اما اذا كان فيها خاصية طبية يقرر الاطباء - 00:11:10

ان فيها نفعا للجسم او انها تجذب شيئا من الجسم فلا بأس بذلك لانها من الاسباب النافعة اذا تقرر فيها ذلك لكن لا يعتمد عليها ولا يعتقد فيها وانما يعتبرها من نوع العلاج - 00:11:32

اذا قرر الاطباء ذلك يعتبرها من نوع العلاج نعم جزاكم الله خيرا يا شيخ صالح اثناء شرحكم في هذا الدرس حفظكم الله ذكرتم ان بعض سائقي المركبات يضعون آآ هذه الزهور او الكتابات - 00:11:50

لدفع العين طيب ما واجب يعني الدعاة وطلاب العلم في هذا يا شيخ الواجب ان يبين للناس اولا بالمحاضرات والدورس وخطب الجمع ان يبيّنوا للناس هذه الامور حتى يتجنّبواها هذا اول شيء الامر الثاني اذا لم تترك هذه الاشياء مع بيانها - 00:12:04  
فانه يجب ان يباشروا ازالتها اذا كان عندهم سلطة ان يباشروا ازالتها واذا لم يكن عندهم سلطة ان يبلغوا من بيده السلطة لازالتها في الحال. نعم. الشيخ صالح اذا يعني المسلم ابتي او حصل له ابتلاء ما الاسباب الصحيحة لدفع هذا - 00:12:29

الشيخ ما جعله الله اسبابا من التداوي بالادوية المباحة والرقية الشرعية بالكتاب والسنة والاكثار من الدعاء الذي هو اعظم انواع العبادة. فهناك ولله الحمد حلول كثيرة معالجة الاشياء الضارة نعم. جزاكم الله خيرا ايضا يا شيخ ما يعني ثبت نفعه بالتجربة واحد سوى تجربة ونفع. هل يدخل هذا في نطاق المباح - 00:12:50

لا الامور الذي يتعلق بالعقيد لا يؤخذ بالتجربة فيه انما يرجع الى الادللة لانه قد يحصل النفع بالشيء الذي لا يجوز اتخاذه يحصل فيه نفع من باب الاستدراج والعقوبة اه لصاحبها - 00:13:26

فليست العبرة بحصول المطلوب ولا بحصول النفع دون ان يكون هناك دليل من الكتاب والسنة على مشروعية هذا الشيء. نعم. شيخ حفظكم الله من معرض حديثنا عن الوهن هل هو يكون في الجسم او في التنفس في النفس - 00:13:46  
فيكون الوهن في الجسم بجميع انواعه ويكون ايضا الوهن في النفس والوساوس والهموم والاحزان فيصبح الانسان يتشكك في كل شيء امامه ومن كل شخص يلاقيه او يجلس معه ويسلط عليه الله الاوهام - 00:14:05  
والامراض النفسية بسبب انه لجأ الى هذه الامور فاثرت فيه واما لو توكل على الله وعلق الامر بالله واعتقد انه لا يأتي بالخير الا الله ولا يدفع الشر الا الله فانه بذلك - 00:14:29

اولا ان الله يعافي من هذه الاشياء وثانيا انه يصبح في راحة وفي استراحة لانه متوكلا على الله يقرأ قوله تعالى قل لن يصيّبنا الا ما كتب الله لنا هو مولانا - 00:14:51

فالواجب على المسلم ان يعول على الله جل وعلا وان لا يتخذ من الاسباب الا ما جعله الله سببا مع التوكل على الله سبحانه وتعالى واما ما لم يجعله الله سببا - 00:15:10

فانه يبتعد عنه ولو انه وجد فيه نفعا او ذكر له انه ينفع فانه لا يصدق ذلك. بل يعتبر هذا من باب الاستدراج فان المشركين عباد القبور قد تقضى حاجاتهم - 00:15:27

تحصل لهم مطلوباتهم ابتلاء وامتحان واستدراج من الله سبحانه وتعالى فليس حصول المطلوب دليلا على جواز الشيء انما الدليل من الكتاب والسنة لا احسن الله اليكم في الحديث فانك لو مت وهي عليك ما افلحت ابدا. فضيلة الشيخ هل يعني آآ يستدل او نستدل من هذا - 00:15:44

بان الاعمال بالخواطيم ما في شك انه لو مات وهو يشرك بالله ويعتقد بغير الله عز وجل فانه يلقى الله بالشرك حينئذ لا يفلح ابدا وهذا وعيid شديد وجزء اكيد في ان المسلم يتجنّب - 00:16:09

ما لم يشرعه الله ورسوله خصوصا في امور العقبة نعم. احسن الله اليكم لعلنا فضيلة الشيخ نطرح سؤال حول اه الاسباب الشرعية التي تقي من العين يا شيخ الرقيقة وذكر الله سبحانه وتعالى - 00:16:30

فيكثر من ذكر الله ومن الداعية المشروعة في الصباح والمساء ومن قراءة الورد من كتاب الله ومن سنة رسوله صلى الله عليه وسلم

ليحصن به نفسه وأولاده ما له فالله جل وعلا يحمي من احتفى به - 00:16:48

ويعيد من استعاده به فيتخذ من الورد الشرعي صباحاً ومساءً ومن ذكر الله ومن اليمان بالله عز وجل ما يقيه من هذه الأشياء. نعم.

جزاكم الله عنا وعن أمة الإسلام خير الجزاء على ما بيئتم وشرحتم وافتتم في - 00:17:12

هذا الدرس المبارك من دروس شرح كتاب التوحيد للإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. أشكر زميلي الصوت عثمان ابن عبد

الكريم الجوير الذي سجل هذا اللقاء تتجدد هذه الدروس إن شاء الله في الأسابيع القادمة. والسلام عليكم - 00:17:34

ورحمة الله وبركاته - 00:17:54